

## (٢٥) مَنْ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا بِفَقْهِهِ فِي الدِّينِ

عن معاوية بن أبي سفيان -رضى الله عنه- أنه قال على المنبر: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

زاد في رواية: «ولا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم مَنْ خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس»

وفي أخرى قال: «ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على مَنْ ناوأهم إلى يوم القيامة»

ثم قال معاوية: سمعتُ هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على هذا المنبر (١).

## (٢٦) الخِلافة ثلاثون عاماً

عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خَطَبَنَا رسول الله ﷺ فقال: «الخلافة في أمتي ثلاثون عاماً، ثم يكون ملك» ثم قال سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر: ثنتا عشرة سنة وستة أشهر، وخلافة عثمان ثنتا عشرة سنة، ثم خلافة عليّ تكملة ثلاثين.

قيل له: فمعاوية

قال: كان أول الملوك (٢).

(١) رواه البخارى (٧٣١٢)، ومسلم (١٤٣٧)، وابن ماجه (٩)، وأحمد (٩٣/٤)، ٩٩، ومواضع أخرى.

(٢) الطيالسي (١١٠٧).